

الفصل: الرابع

وحدة: النظريات الاقتصادية

الأستاذ: حميد بنسي

المحاضرة رقم: 1

السنة الجامعية

2021-2020

المراجع

- ❖ لبيب شقير : تاريخ الفكر الاقتصادي، دار نهمزة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1988.
- ❖ فؤاد الماوي : مدخل لدراسة الاقتصاد السياسي : محاضرات في النظريات الاقتصادية.
- ❖ جون كنيث جالبريت، تاريخ الفكر الاقتصادي "الماضي صورة الحاضر"، ترجمة أحمد فؤاد بليغ وإسماعيل صبري عبد الله، مجلة عالم المعرفة عدد 261، 2000.
- ❖ المرغدي محمد و سهيل المعطي، مقدمات في علم الاقتصاد، الكتاب الأول، مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1994.
- ❖ أحمد السمان، موجز تاريخ المذاهب والنظم الاقتصادية، مطبعة الجامعة السورية، الطبعة الثانية، 1955.
- ❖ فرانسوا باديه، تاريخ العمل، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة محمد عطا، مجموعة اخترنا لك، أسبوعية باللغات العالمية.
- ❖ A.ANIKINE, la jeunesse d'une science , La pensée économique avant MARX, éd.du progrès Moscou,1975.
- ❖ Le Point Références ,Smith, Ricardo, Marx, Keynes, Hayek...., Grands Débats De L'économie, les textes fondamentaux, avec Olivier Blanchard et autres, mai-juin-juillet 2019.

المحاور

← المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل إنشاء الاقتصاد كعلم قائم الذات

❖ ① الفكر الاقتصادي في العصور القديمة

سنركز فيه على الفكر الاقتصادي عند اليونان والرومان خاصة مع أفلاطون و أرسطو هذا دون أن نهمّل ما جاء في الحضارات القديمة، خاصة البابلية مع حمورابي و الحضارة الفرعونية المصرية و حضارة الصين.

❖ ② الفكر الاقتصادي في العصر الوسيط

↔ الفكر الاقتصادي في العصور الوسطى عند الغرب: المدرسيون

↔ الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي: من القرن 7 م إلى القرن 16 م سنركز على مفكرين مهمين هما (ابن خلدون و المقرئزي).

↔ الفكر الاقتصادي الماركنتيلي: خلال المرحلة الماركنتيلية هذه المرحلة المعروفة بالفكر الاقتصادي لدى التجارين سوف نعطي ثلاثة أمثلة.

↔ بالنسبة لنموذج إسبانيا: سنركز على الماركنتيلية النقدية

↔ بالنسبة لنموذج فرنسا: سنركز على نهج كولبير

↔ بالنسبة لنموذج إنجلترا: سنركز على الماركنتيلية التجارية

← المرحلة الثانية : مرحلة نشأة و تطور هذا العلم

❖ ① الفيزيوقراطية : الطبيعيون.

❖ ② المدرسة الكلاسيكية : التقليديون سنركز في هذه المرحلة على ثلاث رواد وهم (آدم سميث)

و(دافيد ريكاردو) و(توماس مالتس)

❖ ③ المدرسة الاشتراكية : الفكر الاقتصادي الاشتراكي مع كارل ماركس أو المدرسة الماركسية عمل قوة

العمل

❖ ④ المدرسة الكلاسيكية الحديثة التي جاءت في الثلث الأخير من القرن 19 م. جاءت هذه المرحلة من أجل تثبيت الفكر الليبرالي، وسوف نتطرق في هذا العنصر إلى 3 رواد لهذه المدارس؛ أي ثلاث جامعات:

◀ جامعة لوزان أو ما يسمى بالمدرسة السويسرية

◀ جامعة فيينا أي الجامعة النمساوية

◀ جامعة كامبردج أي الجامعة الإنجليزية

❖ ⑤ المدرسة الكينزية هذه الأخيرة التي تعتبر نظرياتها بمثابة ثورة في تاريخ الفكر الاقتصادي نظرا لما جاءت من انقسامات على مستوى المنهج و على مستوى التحليل الاقتصادي و أيضا على مستوى السياسة الاقتصادية.

❖ ⑥ نظرة عامة عن النظريات الاقتصادية الحديثة

تقديم

لا نستطيع في تاريخ الفكر الاقتصادي أن نحدد بشكل قاطع متى ظهر هذا التفكير، و بالتالي لا يمكننا تحديد بداية هذا التفكير لدى الشعوب القديمة. إلا أن هذا لا يمنع من القول، بأن الإنسان في تلك العصور قد تعرض لظواهر يمكن أن نسميها بلغة العصر الحاضر بالظواهر الاقتصادية، و من المرجح أن إنسان تلك العصور قد حاول فهم تلك الظواهر و تفسيرها بأفكاره التي تبدو لنا حسب مقاييس و معايير عصرنا أفكارا أولية أو بدائية. و من هنا يمكن تسمية تلك الجهود التي قام بها في مجال التفسير و الفهم لتلك الظواهر (بأفكار اقتصادية)، و من المحتمل أنه قد ترتب على هذه الأفكار الاقتصادية (سلوك اقتصادي) وأنماط من (المعتقدات الاقتصادية). و لكن لا يستطيع الباحث أن يطلق على تلك الأفكار الاقتصادية مصطلح (النظريات الاقتصادية)، لأن معظم ما سجله القدماء من أفكار متعلقة بالاقتصاد جاء في مجموعات من التشريع أو التعاليم الدينية أو الأوامر الأخلاقية تشريعات حمورابي - تبادل السلع في العصر السابق للتاريخ المكتوب في الحضارة المصرية و البابلية ...) غير أن ما سبق ذكره، لم يكن ليصل إلى نظرية اقتصادية بمفهومها المتداول بين دارسي العلوم الاقتصادية، وإنما يمكن أن يطلق عليها فقط أفكارا اقتصادية.

و للإلمام بهذا الموضوع يتوجب علينا أن نفرق بين ثلاث مفاهيم أساسية، وهي:

التاريخ الاقتصادي - تاريخ الفكر الاقتصادي - تاريخ علم الاقتصاد

قبل التطرق لهذه المفاهيم، يتطلب الأمر الرجوع إلى الأصل اللغوي و الاشتقائي لاصطلاح "الاقتصاد"، وذلك مع "أرسطو": فهذا اللفظ مركب من عنصرين هما كلمتي "oikos" التي تعني المنزل و "nomos" التي تعني القانون، الشيء الذي يؤدي إلى إعطاء الاقتصاد مدلول "علم القوانين الاقتصاد المنزلي".

وبعد هذا التعريف الاصطلاحي، سنرجع إذا إلى شرح المفاهيم الثلاثة السالفة الذكر:

❖ **التاريخ الاقتصادي**: يهتم بظروف الإنتاج ومدى تطورها في المجتمع وشكل التنظيم القانوني العلاقات الاقتصادية.

❖ **تاريخ الفكر الاقتصادي**: يهتم بتاريخ الأفكار و الخواطر التي صادفت أو تصادف الإنسان في أمور حياته الاقتصادية، و من بينها بعض المشكلات والأزمات، مما يطرح "المشكلات الاقتصادية"، لذا يبحث الإنسان في أفكاره لحل هذه الأزمات، أو الحد منها، وهذا ما يطلق عليه بـ "الفكر الاقتصادي".

❖ **تاريخ علم الاقتصاد** : يهتم بالبحث في تطور التحليل الاقتصادي سواء تعلق الأمر بتطور نظريات قائمة أو ظهور أخرى جديدة، كما يهتم كذلك، بدراسة الأساليب و الوسائل للتحقق من صحة هذه النظريات واختبارها. فهذا الفرع " تاريخ علم الاقتصاد" حديث نسبيا، ولا يتجاوز عمره مائتي (200) سنة على عكس التاريخ الاقتصادي الذي يبقى مرتبطا بوجود الإنسان منذ بداية الخلق. أما تاريخ الفكر الاقتصادي، فهو مرتبط بالأفكار التي أتى بها الإنسان للتغلب على الظروف و المشكلات التي مرت به منذ بداية حياته.

↔ ما الغاية من دراسة النظريات الاقتصادية أو تاريخ الفكر الاقتصادي :

- ❖ **أولا** : لا يمكن فهم النظريات الاقتصادية الحديثة، دون فهم النظريات و الآراء السابقة .
- ❖ **ثانيا** : استيحاء وكسب إضافات معرفية جديدة للاقتصاد من خلال دراستنا لتاريخ الفكر الاقتصادي.
- ❖ **سنتمكن** من معرفة الكثير عن طرق التفكير الإنساني في الحضارات السابقة.
- ❖ **فهم** الوقائع الاقتصادية من الناحية التاريخية، متى نشأت النظريات الاقتصادية ؟ أو متى تطورت؟ من أتى بها؟...
- وهي معطيات مهمة من الجانب التاريخي، لأنها تستحضر لنا متى و كيف نشأت بعض الإشكالات التي مرت منها المجتمعات السابقة.

حظ موفق للجميع